



فيينا تونسنا



بقلم: يوسف عبد الرحمن

y.abdul@alanba.com.kw

إن ما أفعله هو ما يصنع ابتسامته القارئ وليس العكس!... بعد الحج، حملت حقائبي قاصداً فيينا لأنها كما قالوا: تونسنا! وطرت عبر «الطائر الأزرق» الخطوط الجوية الكويتية المتقدمة نحو الصدارة وسط طيران متحفز يمثل بلدانه!.. إنها جولة سياحية في عالم السفر احملكم فيها معي إلى البلد الذي أطلق عليه «أفضل مدن العالم» كما ذكرت «الأنباء» في صفحتها الأخيرة في 2019/9/5!.. ليست المرة الأولى التي اذهب فيها إلى فيينا، فلقد ذهبت إليها أول مرة كي اتأكد من صدق الشاعر احمد رامي وغناء وتلحين فريد الأطرش في فيلم «غرام وانتقام» في العام 1944.. ادعوك ومعك كل من لم تسنح له الفرصة لأن يشاهد أو يزور فيينا أن يصحبنى في هذه «المحطة السياحية» لبلد السياحة والفنون والثقافة والموسيقى والتسوق وجمال الطبيعة برا وبحرا ونهرا وجوا!

المدينة الحضارية لأنهم لا يرضون أبداً أن تتحول حدائقهم وتمتزهاتهم «كشتات» كما تفعل في البر والبيئة الخاصة بنا، فتمدها يمثل هذه التصرفات (أفرش وغادر وترك المكان مدمراً بالمخلفات)!

أيقونة الألب!

فرصتك ان زرت النمسا ان تزور محافظاتها الـ 9 وهي كبيرة ومنوعة وقريبة من بلدان اوروبية محاذية لها، فالنمسا العليا عاصمتها لينتز وبها المشاريع الصناعية العظيمة.

● سالزبورغ: وهي معروفة عالمياً ببلد الموسيقى موزارت وبها البحيرات مثل زيلاسي وسلالات المياه والجبال الخضراء في كلبرون وتعتبر سالزبورغ ثالث أكبر مدينة في النمسا.

● اما ستايرمرك فهي تقع في جنوب النمسا وعاصمتها كراتس، وهي من اجمل المقاطعات وبها حمامات النفاثة والوديان الطبيعية.

تيرول: وهي منطقة التزلج على الجليد وعاصمتها انسبروك وبها ثلج طوال العام.

● فورارلبرغ: وتسمى عاصمتها بريقانز، وهي منطقة ثلوج وتزحلق طوال العام وبها أعلى قمة جبلية في سلسلة جبال الأرز.

● اما فيينا، فكما ذكرت هي المدينة الشاملة للتاريخ والحضارة وبها كثير من المقار الأممية العالمية مثل منظمة «الأوباك» و«الطاقة الذرية» و«اليونسكو» وغيرها من المنظمات الصناعية الكبرى والاقتصادية العالمية.

● بورغلاندا: هي أرض الشمس وتقع شرق النمسا وتتميز بالزراعة، خاصة العنب، كما بها أكبر البحيرات كبحيرة تويسيدل سي الشهيرة، وبها الأنشطة الرياضية والثقافية العالمية.

● كارنتيا: وهي مقاطعة في جنوب النمسا وعاصمتها كلاكنفورت المعروفة بحمال جبالها الثلجية مثل مدينة فيلاخ وفلامدغ وبحيرة فورتسي التي تجذب أفواج السياح من كل أقطار العالم.

وتبقى النمسا السفلى: وهي المستودع الفلاحي الزراعي، وهي أكبر المزارع للمنتجات من الحبوب والبقول وتنتج السكر وعاصمتها سان بولتن ويمر بها نهر الدانوب العظيم الذي جعلها من أكبر الموارد الاقتصادية.

تنوع المدن النمساوية يعطي كل إنسان رغبته وطب تختيار! **بلد الأيس كريم والمطاعم!**

هي بالفعل بلا منازع معروفة، خاصة فيينا، بجودة الأيس كريم الذي تعرضه عبر محال وعربات متنقلة! أنا طبعاً من مدمني هذه «الحلوى» كما نسميها «البُرْد» أو «التندراما»، وهم هناك متخصصون بها ويقدمونها لك

كتبت في حياتي عن رحلاتي غير ان «فيينا.. تونسنا» لأسباب كثيرة. إذا أردت بلدا تذهب إليه متعباً حاملاً الهيم وضيقة الخلق فليكن عاصمة النمسا! بلد كلفة المعيشة فيه متوسطه الحال مقارنة بلندن وباريس وسويسرا وغيرها من العواصم العالمية! ما ينقصها حقيقة هو فتح المجال للعروض في مركز المدينة، وأعرف أن هناك بعض العروض تقدم ولكنها لا تفي بحاجة كل هذه الأفواج السياحية وهذا ما التفتت إليه أسكو تلندا في مهرجاناتها، وقد استقبلت سنويا في شهر أغسطس ملايين السياح!

فيينا تنوع حضاري يعطيك رحلة حلوة وممتعة، وانت تتجول في بلاد جبال الألب الخضراء البيضاء والتراث العريق وقصور القنصلية وبنائيب الماء والقصور الشامخة والمتاحف التاريخية وسوق الماركات العالمية، ويكفي ان تعرف ان منظمة اليونسكو درجت فيينا كمدينة تاريخية ضمن التراث العالمي الثقافي وذلك لوجود أكثر من 70 قصراً و150 مبنى تاريخياً عريقاً إضافة إلى الآثار الرومانية والإمبراطورية الملكية، ولتكون فيينا على الدوام ملتقى الشعوب والحضارات والأجناس، وما يعجبني هناك أنك لا تجد (هوم ليس)!.. في مركز المدينة شفت حالة واحدة فقط!

Vienna

تبهرك هذه العاصمة يستنرها الرئيسي وعربات خيولها الملكية والعربات الراجلة، فهي مفتوحة المباني ذات ألوان متناسقة تخطف الأبصار بزخارفها وألوانها وأشكالها، كما تصدر صورة الموسيقى موزارت وبتوهن والسلاطة الملكية الحاكمة التي توزعت اليوم وانتشرت في أكثر من دولة وبقي القليل من نسل هذه السلالة موزعين هنا وهناك لا احد يذكرهم!

ساحة ستيفان بلانس وسط المدينة الاسطورية تعطيك الانطباع الأول السريع انك في عمق التاريخ وسط موزاييك من السياح والأجناس والكل قاصد مطلبه ووجهته، تحنار هناك من أين تبدأ في فيينا، فهي محطة التاريخ النمساوي العريق بمتاحفها وقصورها وما أكثر متاحفها (طب وتخير)!

متحف التاريخ او الفنون الطبيعية والفنون التقنية ومتحف قصر شيربرزن ومتحف قصر شقش هو قمبرور ومتحف البرتينه وبلغدير والكوارتي ومتحف السمك والحيوانات البحرية ومتحف التاريخ ومدام ديسو وتاريخ الملكة السي سي.

حدايق مفتوحة ومنتزهات تضح بالخضار والتنوع والذوق الرفيع، ويعتبرونها بزروعها وورودها وأشجارها من أرثهم الجيد.

الكلمة لسياحنا العرب ان يحترموا لوائح ونظم هذه





غدا محطة سياحية جديدة